

الدر المنثور

. أنفسهم على أسرفوا الذين عبادي يا من آية أوسع القرآن في ما : B ه
وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس Bهما في قوله يا عبادي الذين أسرفوا على
أنفسهم .
قد دعا ا إلى مغفرته من زعم أن المسيح هو ا ومن زعم أن المسيح ابن ا ومن زعم أن
عزيزا ابن ا ومن زعم أن ا فقير ومن زعم أن يد ا مغلولة ومن زعم أن ا ثالث ثلاثة .
يقول ا تعالى لهؤلاء أفلا يتوبون إلى ا ويستغفرونه و ا غفور رحيم المائدة 74 ثم دعا
إلى توبته من هو أعظم قولا من هؤلاء .
من قال أنا ربكم الأعلى النازعات 24 وقال ما علمت لكم من إله غيري القصص 38 قال ابن
عباس Bهما : من آيس العباد من التوبة بعد هذا فقد جحد كتاب ا ولكن لا يقدر العبد أن
يتوب حتى يتوب ا عليه .
وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن عبيد بن عمير B ه قال : إن إبليس قال : يا رب زدني
قال : صدوركم مساكن لكم وتجرون منهم مجرى الدم قال : يا رب زدني .
قال : اجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم في الأموال والأولاد وعدهم وما يعدهم الشيطان إلا
غورا الإسراء 64 فقال آدم عليه السلام : يا رب قد سلطته علي وإني لا أمتنع منه إلا بك
فقال : لا يولد لك ولد إلا وكلت به من يحفظه من قرناء السوء .
قال : يا رب زدني .
قال : الحسنه عشرة أو أزيد والسيئة واحدة أو أمحوها قال : يا رب زدني قال : باب
التوبة مفتوح ما كان الروح في الجسد .
قال : يا رب زدني قال يا عبادي أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة ا إن ا
يغفر الذنوب جميعا إنه هو الغفور الرحيم .
وأخرج أحمد وأبو يعلى والضياء عن أنس B ه قال : سمعت رسول ا صلى ا عليه وآله يقول :
" والذي نفسي بيده لو أخطأتم حتى تملأ خطاياكم ما بين السماء والأرض ثم استغفرتم لغفر
لكم .
والذي نفس محمد بيده لو لم تخطئوا لجاء ا يقوم يخطئون ثم يستغفرون فيغفر لهم " .
وأخرج ابن أبي شيبة ومسلم عن أبي أيوب الأنصاري B ه : سمعت رسول ا صلى ا عليه وآله
يقول : " لولا أنكم تذنبن لخلق ا خلقا يذنبن فيغفر لهم " .
وأخرج الخطيب عن ابن عمر Bهما قال : أوحى ا إلى داود عليه

